

53 زاد المعا德 في هدي خير العباد لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري الخميس 5441 10 32

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقدوتنا محمد - **00:00:00**

محمد عبد الله رسوله وخليله ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسننه واهتدى بهداه.
وبعد ايها الاخوة الكرام من رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا - 00:20

هذا الخامس والثلاثون بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير عبادي صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمة الله تعالى. في هذا اليوم - 00:00:40

في مكان وعظمة الزمان في ليلة كريمة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على هذه الأمة واسوتها ودليلها رسولها الا صلى الله عليه واله وسلم. عسى ان يكون لنا بكترة صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

تفريج الكربات وزيادة الدرجات واجابة الدعوات وتحقيق المني وبلغ الامال فانه صلى الله عليه وسلم وعد فقال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبي. صلوا علي المختار نيراس الهدي. ان الصلاة تضيء عتمات - 00:01:40

تجأ يا حظ من صلٰى عليه مرداً فهو الشفيع هو النبي المجتبى. صلٰى الله يا خير ما اشرقت شمس وما ليل سجي. صلٰى الله عليه واله وسلم وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة - 00:02:00

في الماضية عند اخر فصل ما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام في النكاح ومعاشرة ازواجه واهله صلى الله عليه وسلم ولابن القيم رحمه الله تتبع في فصول هذا الكتاب في ذكر هديه في سائر مناحي الحياة وهذا الفصل - 00:02:20

لعلنا هذه في هدفه في النور والانتهاء صل الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:02

نومه وانتباهه. هذا عنوان يشير والى ما سيعرضه المصنف رحمة الله من الجمل المختصرة الموجزة فيما ثبت من السنن في النوم والانتباه. كيف - 00:03:02

فكان ينام صلى الله عليه وسلم وكيف ينتبه من نومه اذا قام وها هنا فائدتان لطيفتان احدهما ان هذا جزء من تكامل الهدى النبوى الذي يغطي كل مناحي حياة الم يقل ربنا عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فما كان اسوة حسنة صلى الله عليه وسلم

الطباطبائي - المكتبة الإسلامية - النكارة - المكتبة الفقهية

باب دليل واسوة صلى الله عليه وسلم. ولأن الله عز وجل بعثه بشرا رسولاً. فكان لمقتضى البشرية في - 00:03:55

صلى الله عليه وسلم ما نحتاج اليه عاش بشرأ يأكل ويشرب يضحك ويحزن يغضب ويرضى يتزوج فله في كل ابواب الحياة ما

للبشر جميماً. وبهذا كان لنا من الله عز وجل في حكمته البالغة من التأسي - 00:04:19

في كل ابواب الحياة لمن يريد ان يتأسى برسول الله. صلى الله عليه وسلم. لئلا يقول انسان انه يمر في حياته بموقف او بحالة او بهيمة فريدة لم يسبق اليها احد. وليس لنا في هدي النبي صلى الله عليه - 00:04:39

وسلم ما يمكن ان يستند اليه او يستفاد من هديه صلى الله عليه وسلم. هذا الفرق الكبير. واما اللطيفة الثانية يا كرام فهذا الهدى العجيب الذي نقل لنا وحفظ من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

في كل شيء من شؤون الحياة في كل باب في الضحك في الاكل في الشرب في الطعام في معاشرة الاهل في تربية الاولاد في البيع شراء في كل ابواب الحياة. هذا هديه في النوم كيف كان ينام؟ من كان معه لما كان ينام في البيت؟ ازواجه رضي الله عنه - 00:05:17

فهن اللواتي نقلن عامة ما يتعلق بهذا الباب. كيف نام؟ وعلى اي شيء نام؟ اذا نام ماذا يقول اذا استيقظ كيف يصنع اهذا من عجيب ما نقل ولا تعجبوا فان التاريخ لم يحفظ لاحد من البشر ما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

ليس في تاريخ البشرية انسان حفظت كل تصرفاته وافعاله واقواله كمثل ما حفظ لرسول الله عليه وسلم والله في ذلك حكم وللصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب من الحفظ والرواية بذل عظيم. لقد كانوا والله - 00:06:00

توفي كانوا امناء رضي الله عنهم حفظوا كل شيء يتعلق بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رجل في صحيح البخاري وحده فضلا عن باقي دواوين السنة التي حفظت بها سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام جمل ما كنت - 00:06:22

توقعوا ان ترصد وتحفظ وترويها الاجيال. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرها البخاري في الصحيح في الف واحدى وعشرين مرة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وردت في صحيح البخاري الفا وتسعمائة وست وثلاثين مرة. فسكت النبي صلى الله عليه - 00:06:42

وسلم هنئه ذكرت في صحيح البخاري ثلاثة الاف وستمائة وخمسا وتسعين مرة. حزن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح بستة الاف وتسعمائة وثلاث وثمانين مرة. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح في - 00:07:04 الف وثلاثمائة واربع مرات. ما اعظمه من النبي صلى الله عليه وسلم. حفظت لنا بسماته وضحكاته وسكتاته وحزنه وبكاؤه ونومه وانتباهه وطعامه وشرابه وكل شيء يتعلق بحياته صلى الله عليه وسلم. ونحن - 00:07:27

امام هذا التراث المحمدي الكبير وهذا الهدي النبوى المحفوظ امام امانة عظيمة ينبغي علينا اولا البحث عنها وتعلمها ينبغي علينا حفظها ونقلها للاجيال من بعدهنا. ينبغي علينا في وراء ذلك كله قطف الشمرة. وتنزيل تلك - 00:07:47

ال السنن على حياتنا ان نفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام. نأكل كما اكل نام كما نام نستيقظ كما استيقظ نفعل في حياتنا كمثل ما فعل. عليه الصلاة والسلام. ثم نربى على ذلك الاجيال والناسة ونبت في الامة هذا الهدي النبوى - 00:08:08 العظيم لنقول للكون كله هذا نبينا صلى الله عليه وسلم. تجدونه في حياة كل مسلم تجدون اقواله وافعاله وفي شأن كل امة الاسلام رجالها ونساؤها عربيها وعجموها صغارها وكبارها كلهم يتأسى ويتمثل - 00:08:28

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الفصل في مجلس الليلة في الهدي النبوى في النوم والانتباه وما الذي حفظ فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم - 00:08:48

قال رحمة الله كان صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ينام على الفراش تارة وعلى الحصير تارة وعلى الارض تارة وعلى السرير تارة برماليه وتارة عليه كساء اسود - 00:09:06

هذا التبسيط وعدم التكلف في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم على اي شيء كان ينام كما مر معنا في هديه في الطعام في هديه في اللباس كان صلى الله عليه وسلم لا يتتكلف مفقودا ولا يرد موجودا - 00:09:24

يأخذ بما تيسر نام على الفراش نام على النطع نام على الحصير نام على الارض نام على السرير بحصبه ونام وعليه كساء اسود في كل الهيئات والاحوال وطن نفسه صلى الله عليه وسلم انه في الدنيا كمثل ما اخبرنا لما قال ما مثلني ومثل - 00:09:43

الا كرام كراكب استظل تحت ظل شجر ثم قام وتركها التقلل وعدم التكفل والاكتفاء في الحياة بطعمها وشرابها ومتاعها بالقدر الذي يحصل فيه حاجته صلوات الله الله وسلم عليه واكثر من هذا هو ليس في حاجة اليه. ان اكل فبقدر ما يملأ بطنه لا اكتر. وان شرب فبقدر ما يروي ظمآن لبس فبقدر ما - [00:10:04](#)

جسده يعني ما فائدة ان يكون لك مائة ثوب وانت لست تلبس الا واحدا في كل مرة؟ ما الفائدة ان يكون لك في مائدة الطعام عشرات الاطباق ومئات الاصناف وانت لن تأكل الا في معد واحدة. ما الفائدة ان يكون لك اصناف المشروبات باردها وحارها وحلوها - [00:10:32](#)

ومرها ثم انت لا تشرب الا بقدر ما يملأ المعدة المحدودة كان عليه الصلاة والسلام ينام على الفراش تارة وسيأتيكم بعد قليل ان فراشه كان من ادم حشوه ريف. من جلد مدبوغ محفو بسعف النخل. ونام على النضع تارة - [00:10:53](#)

النطع البساط المصنوع من الجلد يسمى نطعا. وعادة ما كان يفرش تحت اقدام المنصوبين للقصاص وقطع الرقب. فاذا فرش النطع علم ان قصاصا حاضرا في المجلس. نام على النطع وهو بساط الجلد. نام على الحصير. والحصير - [00:11:13](#)
البساط المنسوج من الخوص وسعف النخل والى اليوم لا يزال يسمى حصير ونام على الارض تهرا يعني ينام على الارض من غير حصير ولا فراش ولا وطاء. فينام على التراب على الحصى بقدر ما تيسر له الحال. ونام على السرير تارة برمالة وتارة عليه كساء اسود - [00:11:33](#)

السرير اربع قوائم ثم يكون بينها ما يوضع عليه الفراش لينام اما السرير الذي يصنع من الخوص وسعة في النخل
فانه تمتد بين قوائمه الأربع نسج الحصير فهو حصير منصوب على قوائم اربع حصير - [00:11:57](#)

المصنوع من سعف النخل ومن الخوص لكنه منصوب على قوائم اربع فالنائم عليه ينام على حصيره لكنه حصير مرتفع عن الارض
وهذا معنى قوله نام على السرير تارة برمالة. والرمال هو النسيج الذي يكون من الحصير - [00:12:20](#)
يعني نام عليه من غير غطاء ولا غطاء. نام عليه مباشرة. فاذا نام عليه النائم كالذى ينام على الحصير المفروش على الارض سيؤثر في جنبه قال وتارة عليه كساء اسود. يعني ربما فرش له على السرير كساء اسود فينام عليه. كل ذلك ثبت - [00:12:39](#)
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنام وهو كما قلت لكم اشاره الى عدم التكفل والى تبسيط والى التقلل من متع الحياة بقدر ما يفي بحاجة الانسان. هذا الهدي النبوى منتصب لنا في كل ابواب الحياة - [00:13:01](#)

من سيرة وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سؤال هل يعني هذا ان التنعم بالمحاب بما زاد على ذلك ممنوع شرعا؟ الجواب لا فمن وجد فراشا وفيرا من وجد لحافا وغطاء من وجد سريرا فاخرا ومن نام على ريش نعام وعلى - [00:13:21](#)

اه جلدي غزال وعلى اي شيء من المباحثات فلا حرج في ذلك. لكن الاشارة هنا الى شيئاً الاول ما قبله هدي النبي عليه الصلاة والسلام في التقلل وعدم التكفل في كل ابواب الحياة. والامر الثاني توطين النفس على - [00:13:45](#)
كل الاحوال فربما لا يتهدأ لك النوم على فراشك الذي اعتدت عليه فكيف تصنع ايصيبك الارق والقلق وعدم النوم اذا كنت في رحلة حج مثلاً فاتيت الى المبيت في مزدلفة او في منى فلم تجد فراشك - [00:14:05](#)

الذى اعتدت عليه ولحافك الذى لا تنام الا به ووسادتك التي لا تضع رأسك الا عليها. وجدت مشقة بالغة العقل والحكمة يقتضيان ان يوطن الانسان نفسه على ايس الاحوال. فان وجد ما اعتاد عليه فيها ونعمه والا - [00:14:24](#)

فهو قادر على ان يوطن نفسه بقدر ما يحتاج اليه. وهذا الذى ثبت من هديه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال عباد ابن تميم عن عميه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في - [00:14:44](#)

جد واحداً رجله على الاخر. هذا الحديث الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم من حدث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ويرويه عنه ابن أخيه عباد ابن تميم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد - [00:15:04](#)
عن احدى رجليه على الاخر بعيداً عن صفة الاستلقاء وكيف كان وعن مشروعية النوم في المسجد وعدم الحرج فيه افاد الحديث في هذا الفصل الاستلقاء على الارض من غير فان ارض مسجده صلى الله عليه وسلم ما كانت مفروشة لا بحصير ولا بغيره. انما كانوا

الحصاء وال حصى الناعم الذي فرش به ارض مسجده عليه الصلاة والسلام. فلما قال رأيته مستلقيا في المسجد اذا نام على الحصى ونام على تراب المسجد صلوات الله وسلامه عليه. وهذا شاهد لقوله ونام على الارض تارة يعني من غير فراش ولا - 00:15:50

احاصير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان فراشه صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. الليف معروف هو سعف الذي يؤخذ او الليف الذي يؤخذ من سعف النخل. فان حشو الفراش كان من ذلك الليف. واما - 00:16:10

غطاء الفراش من الخارج الذي يخشى من داخله فقد كان ادما. والادم الجلد المدبوغ كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. حتى الوسادة كما سيأتيكم بعد قليل ايضا كانت من - 00:16:32

محشوة ليها فكان الادب المحشو بالليف فراش النبي عليه الصلاة والسلام الذي يجلس عليه والذي ينام عليه. وكانت ايضا وسادة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من ابسط ما يكون في انواع الفرش. ليس فيه القطن وليس فيه الصوف والعهن وليس - 00:16:50

ليس محشو بقدر كبير مما يبعث على الراحة. انما هذا الذي ثبت كما اخرج الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال وكان له مسح ينام عليه يثنى له ثنتين وثني له ليلة اربع اربع - 00:17:13

مع ثنتين وثني له ليلة اربع ثنتين فنهما عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليلة وفي رواية فانه منعني وطاعته صلاتي الليلة الحديث الذي اشار اليه المصنف رحمة الله تعالى قد اخرجه الامام الترمذى في الشمائل وبعض اصحاب السنن الطبراني في احد معاجمه - 00:17:33

من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها. والحديث ضعيف بعامة طرقه وبعض طرقه في رواته متترك والمقصود من الرواية انه كان له مسح والمسح الكساء الذي يكون من شعر الحيوان او من صوفه. كان له مسح - 00:18:01

ينام عليه يثنى له ثنتين يعني يطبق طبقة فوق طبقة والمقصود من الثاني ان يكون في طبقاته ما يكون معه الكساء او الجلد اكثر نعومة للنائم عليه. قال وثني له ليلة اربع ثنتين يعني ثني طبقة فوق اخرى ثم ثني من المنتصف فكان اربع ثنتين او - 00:18:20 طبقات فيكون عندئذ اكثر نعومة واسترخاء للجالس او للنائم عليه. قال فنهما عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليل والحديث لا يصح من عامة طرقه كما نبه اليه المحدثون والله اعلم - 00:18:45

احسن الله اليكم قال والمقصود انه نام على الفراش وتغطى باللحاف وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكم غير عائشة. اذا له فراش ينام عليه عفوا يتغطى به - 00:19:04

هل ثبت انه تغطى بلحاف؟ الجواب نعم. في بعض الاحاديث. اما النوم على الفراش فقد تقدم. فراشه كان من ادم حشوه ليف وربما نام على حصير وربما كان فراشه ارض المسجد. وربما كان فراشه كما تقدم سريرا برمالي او عليه كساء اسود - 00:19:24 كل ذلك قد نام عليه صلى الله عليه وسلم. اما اللحاف فثبت انه استعمله احيانا وتغطى به. اما لبرد او لحاجة اليه. قال المصنف رحمة الله وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكم - 00:19:44

غير عائشة رضي الله عنها. وأشار المصنف رحمة الله الى ما اخرج الامام البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة طويلة فيها فائدة لطيفة وأشار في الحديث الى هذه الجملة. والحديث في رواية الامام البخاري - 00:20:04

الله في الصحيح ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة وحزب اخر فيه ام سلمة رضي الله عنها وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الباقيات - 00:20:24

زينب بنت حوشة وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث رضي الله عنهم جميعا. فنساء النبي عليه الصلاة والسلام كن حزبين والحديث من رواية عائشة رضي الله عنها - 00:20:47

قالت وكان المسلمين قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة. فإذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها. حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:03

سلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها لم يعني لو بعثوا بالهدية في بيت غيرها لا تصل - 00:21:23

بلى ستصل فلماذا يتحينون ليلة عائشة رضي الله عنها لعلمهم انه يحبها. طيب وما علاقة هذا بهدية احدهم صاحب الهدية يبحث عن ماذا يبحث عن قبول لهديته وفرح المهدى اليه. اليك كذلك؟ وانت اذا بعثت هدية لمن تحب فان احب ما عليك - 00:21:41

ان تقع هديتك موقعها من قلبه وهم يعلمون انه عليه الصلاة والسلام لا يفضل على عائشة احدا من نسائه رضي الله عنهن. ويحب احد ان تكون هديته وان قلت عظيمة الواقع فرحا وسرورا في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنظروا فاذا هو - 00:22:08

اشد ما يكون فرحا واطيب ما يكون قلبا صلى الله عليه وسلم في ليلة عائشة رضي الله عنها. فصاروا يؤخرون هداياهم فاذا جاءت عائشة بعثت الهدايا فوجد النساء نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام في نفوسهن شيئا - 00:22:31

ان ليلة احدهن لا تؤتى فيها بالهدايا. وليلة عائشة رضي الله عنها تجتمع فيها الهدايا. فوجدن في انفسهن شيئا. تقول عائشة عائشة رضي الله عنها فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول - 00:22:50

من اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدده اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سلمة بما قلنا فلم يقل لها شيئا فسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها فكلميها - 00:23:12

قالت فكلمته حين دار اليها ايضا. يعني حتى انتهى اليها في الدورة الثانية من الاسبوع الذي يليه فلم يقل لها شيئا فسألتها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها كلاميه حتى يكلمك. فدار اليها فكلمته - 00:23:33

فقال لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت ام سلمة رضي الله عنها اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله - 00:23:53

وهذا من عظيم عقل ام سلمة رضي الله عنها وحصافتها ورجاحتها ما اوتت رضي الله عنها وليس هذا باول مواقفها لها بهذا الشأن العظيم. قال فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت اتوب الى الله من اذاك يا - 00:24:12

رسول الله ثم انهن حزب ام سلمة رضي الله عنهن. ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما افلحت المحاولات مع ام سلمة فاتجهنا الى - 00:24:32

فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسلت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ابني نسائك ينشدنك الله العدل في بنت ابي بكر - 00:24:48

فكلمته فقال يا بني الا تحبين ما احب؟ قالت بلى. في رواية عند مسلم قال فاني احب عائشة فاحببها فاجابها صلى الله عليه وسلم. فرجعت اليهن فاطمة فاخبرتهن. فقلن ارجعي اليه. يعني كلاميه ثانية - 00:25:03

ابت رضي الله عنها ان ترجع. فارسلن زينب بنت جحش فهذه المحاولة لكم الثالثة فارسلنا زينب بنت جحش رضي الله عنها فاتته فاغلظته وقالت ان نسائك ينشدنك الله العدل في بنت في بنت ابن ابي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناول - 00:25:24

قالت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم؟ تقول شيئا؟ قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها ابنة ابي بكر - 00:25:47

انتهت الرواية. وفي الحديث ما اشار اليه المصنف رحمه الله من ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما تغطى باللحاف كما ما في اشارة هنا ولفظ البخاري في ثوب امرأة الا عائشة رضي الله عنها وعن سائر زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:08

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت وسادته ادما حشوها ليف وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم احيا واموت. كانت وسادته ادما حشوها ليف. كالفراش كان ادما وحشوه من ليف وقد تقدم ايضا هذه الجملة تقدم ذكر هذه الجملة في كلام المصنف

رحمه الله في الفصل الذي - 00:26:28

ذكر فيه الملابس والاثاث لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم اموت واحيا او احيا واموت هذه جملة من الادعية والاذكار التي كاننبي الامامة صلى الله عليه وسلم يقولها عند النوم. وهي ما - 00:26:56

العلماء اذكار النوم احفظوها حفظكم الله بحفظه. وحفظوها اولادكم ليحفظهم الله بحفظه. ولن يكون لنا في في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية وتطبيق وتعليم وتواص بها فانها الخير كلها. كان اذا اوى - 00:27:20

فراشه للنوم قال باسمك الله احيا واموت. يذكر اسم الله عز وجل في ابتداء الطعام وابتداء الشراب وابتداء النوم وابتداء الجماع ودخول المسجد ودخول البيت يسمى الله عز وجل في كل شيء يقبل عليه ولو كان مقبلا على النوم سمي الله - 00:27:40
الله لان اي عمل لا يذكر عليه اسم الله فهو مقطوع البركة اجزم ابتر والمسلم الذي يبحث عن البركة في طعامه يسمى الله. في شرابه يسمى الله. في دراسته ومجلس علمه يسمى الله. في - 00:28:00

جماع اهله اذا اراد البركة يسمى الله. واذا اقبل على النوم ليخلد الى الراحة ايضا يذكر اسم الله ليكون نومه مباركا كما كانت يقتضيه مباركة ولن تكون البركة بشيء تبتدا باعظم من ذكر اسم الله تعالى. باسمك - 00:28:18

اللهم احيا واموت. هذا عند النوم اذا رفع رأسه وانتبهوا سياتيكم ايضا في ذكره صلى الله عليه وسلم فان يعود الى ذكر الله ما اعظمها من حياة يفتح فيها العبد عينيه على ذكر الله ويغمضهما على ذكر الله - 00:28:38
اعظم حياة واعظم من تمثل هذه الحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يذكر الله على كل احواله. اذا نام اذا استيقظ اذا اكل او اذا شرب اذا لبس اذا خلع اذا اقبل او ادبر اذا دخل او خرج في كل شأن من شئون حياته لا يزال - 00:28:58
ذكره لربه صلى الله عليه وسلم. حاضرا في قلبه قبل لسانه. علمنا وذكر لنا جملة عظيمها. ولهذا قلنا حفظ هذه الاوراد هذه الاذكار هذه الادعية ذكر لله واجر وثواب وحفظ من الحفيظ سبحانه - 00:29:20

اية وعناية الهيبة تحفظ اصحابها اليوم كثر الناس الذين يشتكون من العين والاذى ومس الجان والسحر والحسد والامراض التي لا يعرفون لها سببا فظلا عن ظيق الصدر والامراض النفسية وسوء المزاج وتعكر صفو الحياة ومداخل الشيطان من هنا ومن هناك - 00:29:40

ما الذي ينتظره المسلم اذا ابتعد عن ذكر الله الا تلك الادواء والاوسبة والاسقام والامراض والبلايا وامتع حياة واكثرها بركة. تلك التي تظللها الاذكار التي تربط العبد بربه. تدري ليش؟ لانه لا عبد - 00:30:02

يدمن ذكر الله الا وقد وقر في قلبه معرفة قدر ربها وخالقه وتلك هي العتبة الاساس ان يمتلىء قلب العبد تعظيمها لربه ولم يعظمه الا اذا عرفه حق معرفته وهدي النبي صلى الله عليه وسلم كله قائم على هذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول في الحياة. معرفة العبد - 00:30:21

بربهم وخالقهم وسيدهم ومولاهم جل وعلا. كان اذا اقبل على النوم قال باسمك الله احيا واموت. سواء الحياة الكبرى البرزخية والآخرة او كانت الحياة القصيرة الفانية المؤقتة والموت كذلك سواء كان الموتة الصغرى - 00:30:46
النوم للاستيقاظ بعده او كانت الموتة الكبرى التي لا تستيقظ منها الا عند البعث والنفح في الصور والخروج من القبور يذكر اسم الله جل وعلا في موته وحياته صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:06

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده - 00:31:24

يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهذا ذكر اخر من اذكار النوم التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر بها ربها. كان كما في صحيح البخاري. كان اذا اوى الى فراشه كل - 00:31:41

ليلة جمع كفيه هكذا ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قرأ ونفث يقرأ تلك السور وينفث في كفيه. والنفح النفح اللطيف من غير خروج للرياض - 00:32:01

من الفم فينفث نفخا لطيفا ينفث في كفيه بهذه السور الثلاث. قال ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده. يعني دون ان يفعل ذلك في ظهره وخلفه - 00:32:24

قال يفعل ذلك ثلاث مرات صلى الله عليه واله وسلم. والحديث في صحيح البخاري ايضا بالرواية امنا عائشة رضي الله عنها الله

اليكم قال وكان ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذاب - [00:32:49](#)

بکي يوم تبعث عبادك هذه ثلاث سنن في هذه الجملة. ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. هذه ثلاث سنن - [00:33:11](#)

فإذا نام على شقه الايمن لا على الايسر ولا على ظهره ولا على بطنه بل النوم على البطن مذموم فان ينام ما على شقه الايمن فتلک السنة. ويدرك الاطباء انها اعدل ما يكون لبدن الانسان حال النوم واکثره عودا عليه - [00:33:28](#)

بالصحة والعافية في بدنها وما استطاع من وما احتاج اليه من طب جسده. ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ايمن فيضطجع على شقه الايمن واضعا كفه تحت خده الايمن. وبنام هكذا صلی الله عليه واله وسلم. ويقول - [00:33:48](#)

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثبت هذا من فعله صلی الله عليه وسلم من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها كما اخرج بعض اصحاب السنن کابي داود والنمسائي وصححه ابن حبان. وثبت ايضا من قوله صلی الله عليه - [00:34:08](#)

وسلم للبراء كما في صحيح مسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن الحديث ثبت من قوله ومن فعله صلی الله عليه واله وسلم. واليوم نقول يوطن الانسان نفسه - [00:34:28](#)

الحرirsch على السنة المحب لها يفعل هكذا. فإذا قال انا ما اعتدت الا النوم على الظهر او على البطن فيقال له الانسان وما تعود فتعود السنة خير من تعود غيرها. واذا كانت العادة محل نهي وذم كالنوم على البطن - [00:34:47](#)

ان ذلك اکد في الاجتناب ولا عذر للانسان بالاعتياد اللهم الا من كان له عذر من طب ومرض ونحوه او شخص يعني اجريت له عملية جراحية فلا يستطيع الا كذلك ولا ينصب - [00:35:08](#)

ولكنه يقدر ايضا بقدره واليوم المثل العامي يقول نم على الجنب الذي يريحك ونحن نقول لاصحاب السنة والمحبين لها نم على شقك الايمن اسوة برسول الله صلی الله عليه واله وسلم - [00:35:23](#)

وكان يقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا لا مؤي ذكره مسلم نعم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - [00:35:41](#)

الان اذا اول الفراش وهو النوم. يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. هو الان يأكل ويشرب او ينام بما مناسبة ذكر الطعام والشراب والكافية والایواء يريد النوم - [00:35:57](#)

فيذكر نعمة الطعام والشراب والكافية والمسكن والایواء يا قوم هذا القلب الممتلى تعظيميا لله واعترافا بفضله وحمدما له على نعمه نعم هو ليس امام طعام ليأكله فتذكرة الطعام هو عند الفراش لينام بل هو على الفراش يتهدأ للنوم. اذا اوى الى الفراش لكن القلب المعظم لربه - [00:36:15](#)

مستحضرنا لنعمة حتى اذا كان على فراش النوم ذكر ما طعم وما شرب المسكن الذي يبيت فيه ويأوي اليه ليقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا اطعمنا فاكلنا سقانا فشربنا كفانا من اي شيء. من كل هموم الحياة ومطالبها واحتياجاتها. فلولا فضل الله - [00:36:45](#)

عليك ما وجدت شيئا من النعم التي تقلبت فيها منذ اليوم. واوانا الذي اواك فجعل لك بيتا تسكنه. وغرفة تدخلها وفراشا تضع جنبك عليه. قال فكم ممن لا كافي له ولا مغوي - [00:37:11](#)

كم من البشر الذين تعرضوا لكثير من صعب الحياة ومشاكلها وحروبيها وبأسائتها فقوم مشردون وآخرون بلا ديار ولا فرش ولا ايواء. كم من البشر اليوم بهذا الحال في شرق الارض وغريها - [00:37:29](#)

وانت ولو نمت على حصیر فانك مأوي في بيت تسکنه ولو كنت تمکنه او تستأجره او وجده اهدا او تفضل به عليك. لكن فکم من لا کافي له ولا مؤي. استشعار - [00:37:47](#)

والنعم وتذکرها على الدوام يقطنة للقلب. ونعم القلب. قلب يحمد الله عز وجل على كل حال. هذا هدي عظيم عبودية تامة كانت جلية في حياة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. فالطعام والشراب واللباس والدخول والخروج - [00:38:03](#)

يحمد الله على كل حال وبهذه لواء الحمد يوم القيمة. وامته امة الحماديين ولا يحشر تحت لوانه لواء الحمد يوم القيمة الا الحمادون من من امته المستكثرون من حمد الله. نحن نحمد الله في الصلاة. فإذا رفع الامام رأسه سمع الله لمن حمده انطلقت جموع المصليين تحمد الله - 00:38:23

وجوبا في افعال الصلاة في الركوع والسجود نسبح ونحمد الله في كل اذكار الصلوات نحمد الله في الصبح والمساء نحمد الله. ومع ذلك فلا يشبع العبد من حمده لربه حتى يستكثر - 00:38:46

ومن ذلك ما استطاع وتعلموا هذا الهدي النبوى الذى يبدأ بسم الله وبثنى بحمد ربى سبحانه وتعالى فان ذلك فمن عظيم اذكاره صلوات الله وسلامه عليه. بقيت ها هنا فائدة لطيفة في حديث حفصة والبراء في ذكر - 00:39:03

دعاء اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. وثبتت كما قلت لكم ان النوم على الشق الايمان ثبت من فعله وقوله صلى الله عليه والله وسلم. فيقول اللهم قني عذابك كيف يقول اللهم قني عذابك وقد ثبت ان الله عصمه مما يستوجب العذاب. وان الله غفر ذنبه - 00:39:23

بل هو المستفتح لباب الجنة يوم القيمة فلا يدخل احد قبله فإذا طرقت ابواب الجنة فسائل خزانتها من؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون لك امرنا ان نفتح ولا - 00:39:48

ان افتح لاحد قبلك فكيف يقول اللهم قني عذابك نعم ها هنا جوابا الاول انه عليه الصلاة والسلام يعلم الامة هذا الدعاء. فقال له تعليما لي ولك انا وانت مساكين ما زلنا في ذنبنا وتقصرنا وتغافلنا معرضون. لما يستوجب العقاب والعذاب فنحن احوج ما نكون - 00:40:05

الى سؤال الله ان يقينا عذابه يوم يبعث العباد يوم القيمة. وثانياها انه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله له لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد قال الله له الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ما زال عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في - 00:40:32

الواحد اكثرا من سبعين مرة وفي اليوم مائة مرة ما هذا؟ فعلى اي شيء يستغفر وقد غفر الله له؟ يقوم من الليل حتى ترم قدماه فتسأله ام المؤمنين فيقول افلا اكون عبدا شكورا - 00:40:55

الاستغفار بعد الغفران والتوبة بعد القبول والانقلاب على اعتاب الندم وذكر الله باب عظيم من ابواب العتوبية العبودية ومراتبها العارية الرفيعة. ان العبد لا يستغفر للذنب ولا يتغىظ من العذاب لانه من - 00:41:12

اهله بل لأن الله جل وعلا الله عظيم وقدر فانه يسأل الله الرحمة والمغفرة ولو علم ان الله قد غفر له فيزداد استغفارا ترقيا في مقام العبودية. ولو علم ان الله نجاه من العذاب فانه ما يزال يستطيف ويسترحم ربى سائلة الوقاية. لانه - 00:41:32

يعلم عظمة ربه ومقامه بين يديه في العبودية. وهذا مقام ارفع من الذي يستغفر لانه صاحب ذنب ويطلب العفو لانه صاحب خطيئة. هذا مقام اعظم كان عليه نبي الامة صلى الله عليه والله وسلم - 00:41:57

احسن الله اليكم قال رحمة الله وذكر ايضا انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن - 00:42:16

اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عننا الدين واغتنا - 00:42:34

الفقر ثبت في صحيح مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح السمان ان والده ابا صالح كان يأمرهم اذا اراد احدهم ان ينام. يقول ابنه سهيل كان ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان - 00:42:51

رجع على شقه الايمان ثم يقول وذكر الدعاء اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم رب انا ورب كل شيء فارق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من - 00:43:15

شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت

الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغتنا من الفقر - 00:43:35

قال وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث في صحيح مسلم افاد اولا ان هذا من اذكار النوم التي يقولها المسلم اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد المنام - 00:43:55

وافاد ثانيا ان هذا من جوامع ادعية المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وفيه من المعاني العظام ما يستحق التأمل فيه مليا يا كرام. انظروا كيف توصل اولا الى الله. وهذا وصف عام في - 00:44:15

دموعي ادعية المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يتوجه بالطلب يحسن التوصل الى الله باسمائه وصفاته والتذلل والاعتراف بالعظمة لله عامة ادعية النبي عليه الصلاة والسلام على هذا النحو - 00:44:35

فانه قبل ان يسأل الله يحسن التوصل بعظيم الاسماء والاو صاف التي ثبتت لرب العزة والجلال. يعلمنا صلى الله عليه وسلم كيف يتلطف العبد مع ربها؟ يعلمنا كيف يسأل الله حاجته يعلمنا كيف يمسك بمفاسيد اجابة الدعاء اذا دعا - 00:44:56

الله في الدعاء انت واقف امام باب الكريم سبحانه تطرق الباب. يعلمنا في الدعاء قبل ان نطلب ما نحب نسمع ادعوا ربنا ما يحب وربنا سبحانه يحب الثناء يحب التمجيد والتعظيم. هذه سورة الفاتحة - 00:45:18

وليس فيها الا طلب واحد اهدنا الصراط المستقيم. نصف السورة الاول كله تمجيد وحمد وثناء الحمد لله فيقول الله حمدي عبدي الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي. ما لك يوم الدين يقول اثنى علي عبدي. ثم قال ايها نعبد واياها نستعين. قال هذا بين - 00:45:37

وبين عبدي. فاما قال اهدنا الصراط المستقيم قال هذا عبدي ولعبي ما سأله في الدعاء نحن نتوسل الى الله فانظروا كيف توصل بالربوبية رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - 00:46:00

توصل الى الله ببعض افعاله وخلقه الذي لا يشاركه فيه احد. فالق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل فرقان القرآن ثم دخل الى مسأله وهي الاستعاذه. اعود بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ثم - 00:46:15

الى التوصل وذكر الاسماء الحسنة الاربعة الواردة في صدر سورة الحديد. هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وما الاسماء الاربعة هذه بشيء اعظم مما دل عليه هذا الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في الصحيح - 00:46:35

فان عامة المفسرين اذا ارادوا تفسير الاسماء الاربعة لم يتتجاوزوا تفسيرها بما دعا به رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فقال انت الاول فليس قبلك شيء وهذا معنى الاول - 00:46:54

انت الآخر وليس بعده شيء هذا معنى الآخر الظاهر فليس فوقك شيء. انت الباطن فليس دونك شيء. وهذا تفسير لا يعدل عنه الى غيره. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلما عاد الى التوصل عاد الى مسألة تليها اقض عنا الدين - 00:47:09

من الفقر. سأله عز وجل في خاتمة يومه اذا اراد النوم قضاء الدين والغنى من الفقر في رواية ان هذا الحديث سببه ما اخبر به ابو هريرة رضي الله عنه قال انت فاطمة رضي الله عنها - 00:47:33

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما. يعني يعيثها على قضاء حوائجها. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء وبين لها ان ذكر هذا الدعاء والتسبيح خير من خادم فصرف - 00:47:55

عن سؤال الدنيا الى طلب الاخرة. وهي انفع وابقى. ثم هي اعون للعبد على مراده. ينام ليستقبل يوما جديدا قافلا بعمل وكفاح ودخول وخروج وسعي في طلب المعاش او في الدراسة او في الوظيفة او في مناكب الحياة - 00:48:15

فانه لا شيء يعين العبد اعظم من استعانته بربه عز وجل اذا اوى الى الفراش. فيكون نومه محفوفا بدعاء عظيم طرق فيه ابواب الرجاء فاما صعدت روحه الى باريها كان اخر عهده من الحياة هذا الذكر العظيم. وسؤال الله عز وجل تلك المطالب العالية - 00:48:35

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا استيقظ من الليل قال لا الله الا انت سبحانك الله استغفر لك لذنبي واسألك رحمتك زدني علما ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انت الوهاب. كان اذا استيقظ من الليل لا - 00:48:56

هنا القيام من الليل الى الصلاة. يقصد الاستيقاظ الذي يقع اثناء النوم. فربما فتح النائم عينيه ويعود الى النوم ثانية وهذه تحصل لي
ولك اما عامتنا في حال الغفلة عن مثل هذه السنة العظيمة. والهدي النبوى اذا فتح عينيه عاد فاغلقها - [00:49:19](#)
وغاية ما يفعل ان يغير الجنب الذى نام عليه. او يعدل من لحافه وهيئته على الفراش. ويبحث عن الوسادة ويصلح من حاله ليعود
الى النوم كرها اخرى اذا كان في الليل بقيا وله في النوم حاجة - [00:49:44](#)

اما النبي عليه الصلة والسلام فاذا استيقظ ففتح عينيه وعادت روحه الى الحياة ولو ثوانى معدودة ملأها لله الحديث المذكور هنا
فيما سمعتم حسنـه بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وصححـه ابن حبان والحاكم وعامة المحدثـين على تضـيف - [00:50:00](#)
فيه لضعف بعض رواته وتضـيفـه اصـح عند المـحدثـين. يقول صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ لا إـلـهـ إـلـاـ إـنـتـ سـبـحـانـكـ اللـهـ اـسـتـغـفـرـكـ لـذـنـبـيـ وـاسـأـلـكـ
رـحـمـتـكـ اللـهـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ. وـلـاـ تـزـغـ قـلـبـيـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـيـ وـهـبـ لـيـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ - [00:50:21](#)

انك انت الوهـابـ. كلـهاـ منـ اـدـعـيـةـ الـقـرـآنـ. الـوارـدـةـ فيـ كـلـامـ الـبـارـيـ جـلـ وـعـلـاـ. فـالـدـاعـاءـ بـهـاـ مـحـمـودـ. انـ حـفـظـتـهـ فـخـيرـ وـانـ فـاتـكـ فـلـاـ يـفـوتـكـ
انـ تـذـكـرـ اللـهـ وـلـوـ بـالـاسـتـغـفـارـ اـذـ اـنـفـتـحـ عـيـنـكـ اـثـنـاءـ الـنـامـ. فـعـدـ حـفـظـكـ اللـهـ إـلـىـ نـوـمـكـ - [00:50:41](#)
مـحـفـوفـاـ بـذـكـرـ اللـهـ. لـاـ اـطـيـبـ وـالـلـهـ وـلـاـ اـهـنـاـ. فـرـبـيـماـ كـانـ اـخـرـ مـرـةـ تـفـتـحـ فـيـهاـ عـيـنـيـكـ فـيـ الـحـيـاـةـ وـرـبـيـماـ كـانـ نـوـمـكـ الثـانـيـةـ كـبـرـىـ لـاـ صـغـرـىـ.
وـلـاـ عـودـهـ بـعـدـهـ اـلـىـ الـحـيـاـةـ. فـمـاـ اـجـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ خـاتـمـةـ عـوـدـتـكـ اـلـىـ الـحـيـاـةـ عـوـدـةـ - [00:51:01](#)

قطـفتـ فـيـهاـ ثـمـرـةـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ فـعـدـتـ وـعـادـتـ رـوـحـكـ اـلـىـ بـارـيـهاـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ وـكـانـ اـذـ اـنـتـبـهـ مـنـ نـوـمـهـ قـالـ كـانـ اـذـ اـنـتـبـهـ وـقـالـ
فـيـ الـاـولـىـ اـذـ اـسـتـيقـظـ فـمـاـ فـرـقـ - [00:51:20](#)

الانتباـهـ مـنـ النـوـمـ الـقـيـامـ مـنـهـ اـمـاـ الـاـولـىـ فـالـاسـتـيقـاظـ اـثـنـاءـ الـنـوـمـ. هـنـاـ قـالـ كـانـ اـذـ اـنـتـبـهـ يـعـنيـ خـلاـصـ هـذـاـ الـقـيـامـ مـنـ النـوـمـ اـلـىـ الـوـتـرـ اـلـىـ
قـيـامـ الـلـيـلـ اـلـىـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ هـذـهـ الـقـيـامـ اـلـاـنـ. نـعـمـ - [00:51:36](#)

وـكـانـ اـذـ اـنـتـبـهـ مـنـ نـوـمـهـ قـالـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ مـاـ اـمـاتـنـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ. وـهـوـ قـالـ فـيـ اـبـتـدـاءـ الـنـوـمـ باـسـمـكـ اللـهـ اـحـيـاـ وـاـمـوـتـ وـهـوـ
يـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ مـاـ اـمـاتـنـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ. اـحـيـاـنـاـ مـنـ النـوـمـ وـالـنـوـمـ مـوـتـ - [00:51:52](#)
قدـ قـالـ فـيـ سـوـرـةـ الزـمـرـ اللـهـ يـتـوـفـىـ الـاـنـفـسـ حـيـنـ مـوـتـهـ وـالـتـيـ لـمـ تـمـتـ فـيـ مـنـ اـمـهـاـ. فـالـاـنـفـسـ نـوـعـانـ وـكـلـهاـ وـفـاةـ سـمـاـهـ اللـهـ يـتـوـفـىـ
الـاـنـفـسـ حـيـنـ مـوـتـهـ. حـيـنـ المـوـتـ تـتـوـفـىـ النـفـوسـ. وـالـتـيـ لـمـ تـمـتـ فـيـ مـنـ اـمـهـاـ اـيـضاـ - [00:52:12](#)

تـوـفـىـ اللـهـ اـنـفـسـهـ ثـمـ مـاـذـ؟ فـيـمـسـكـ التـيـ قـضـىـ عـلـيـهـ المـوـتـ. اـرـوـاحـهـ لـاـ تـرـجـعـ. وـيـرـسـلـ الـاـخـرـىـ اـلـىـ اـجـلـ مـسـمـىـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ ذـكـرـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ بـعـدـ الـاسـتـيقـاظـ قـاضـيـ مـنـ النـوـمـ نـعـمةـ تـجـدـدـتـ لـكـ عـبـدـ اللـهـ - [00:52:33](#)

اـشـعـرـتـ بـهـذـاـ؟ اـنـ كـلـ يـوـمـ فـتـحـتـ فـيـهـ عـيـنـيـكـ كـانـ يـمـكـنـ الاـتـعـودـ اـلـىـ رـوـحـكـ لـكـنـهـ نـعـمةـ اـنـ وـهـبـتـ مـنـ عـمـرـكـ يـوـمـ جـدـيدـاـ لـتـمـلـأـ طـاعـةـ
وـصـلـاـةـ وـذـكـرـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـقـالـ الحـمـدـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ اـمـاتـنـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ يـعـنيـ - [00:52:50](#)

الـرـجـوعـ يـوـمـ الـقـيـامـ بـعـدـ الـبـعـثـ مـنـ الـقـبـورـ قـالـ وـكـانـ اـذـ اـنـتـبـهـ مـنـ نـوـمـهـ قـالـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ اـمـاتـنـاـ وـالـيـهـ النـشـورـ ثـمـ يـتـسـوـكـ
وـرـبـيـماـ قـرـأـ الـعـشـرـ الـاـيـاتـ مـنـ اوـاـخـرـ الـعـمـرـانـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ فـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - [00:53:13](#)

اـخـرـهـاـ وـقـالـ اللـهـمـ لـكـ الحـمـدـ اـنـتـ نـوـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـلـكـ الحـمـدـ اـنـتـ
الـحـقـ وـوـعـدـكـ الـحـقـ وـلـقـاؤـكـ حـقـ وـالـجـنـةـ حـقـ وـالـنـارـ حـقـ وـالـبـيـونـ حـقـ وـمـحـمـدـ حـقـ - [00:53:34](#)

وـالـسـاعـةـ حـقـ اللـهـمـ لـكـ اـسـلـمـتـ وـبـكـ اـمـنـتـ وـعـلـيـكـ توـكـلـتـ وـبـكـ خـاصـمـتـ وـالـيـكـ حـاـكـمـتـ فـاغـفـرـ لـيـ ماـ قـدـمـتـ وـمـاـ اـخـرـرـتـ وـمـاـ
اـسـرـرـتـ وـمـاـ اـعـلـنـتـ اـنـتـ الـهـيـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ. اـدـعـيـةـ عـظـيـمـةـ وـالـلـهـ مـنـ يـقـرـأـهـ وـلـاـ يـعـرـفـ - [00:53:57](#)

مواـضـعـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ يـتـخـيـلـ انـهـ فـيـ جـوـفـ الـلـيـلـ وـانـهـ فـيـ قـوـتـ الـوـتـرـ وـانـهـ فـيـ اـدـعـيـةـ فـيـ جـلـيلـ عـظـيـمـةـ فـيـ
عـرـفـاتـ مـثـلاـ عـنـدـ الـوـقـوفـ بـهـاـ اوـ فـيـ السـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ اوـ فـيـ الطـوـافـ بـالـكـعـبـةـ وـهـيـ اـذـكـارـ يـقـولـهـ - [00:54:16](#)
اـذـ اـنـتـبـهـ مـنـ الـنـامـ اـذـ اـسـتـأـنـفـ يـوـمـ جـدـيدـاـ فـيـ الـحـيـاـةـ اـذـ اـقـبـلـ عـلـىـ يـوـمـ جـدـيدـ عـادـتـ فـيـهـ رـوـحـهـ اـلـىـ جـسـدـ الشـرـيفـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ يـقـولـ تـلـكـ الـاـدـعـيـةـ عـامـةـ اـدـعـيـتـهـ الـمـحـفـوظـةـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـقـامـ. لـيـحـفـظـهـ الـمـسـلـمـ ثـمـ يـقـولـهـ مـطـبـقاـ لـتـالـكـ السـنـنـ فـيـ مـوـاضـعـهـ اـوـلـاـ
ثـمـ لـيـحـفـظـ - [00:54:36](#)

ثانيا من هذه الجمل والادعية النبوية ما يملاها مواطن الدعاء التي يحتاج فيها الى دعاء، انت تطوف وبجاجة الى الدعاء تسجد وبجاجة الى دعاء ترفع يديك في اي ساعة من ليل او نهار وبجاجة الى دعاء. لا والله لن تجد جمالا اعظم ولا - 00:55:00
اجمع ولا انفع في الدعاء مما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادعية جامعة نافعة فيها طالب العباد وفيها خير الدنيا والآخرة فيها الحمد والثناء فيها التمجيد والتعظيم لرب العزة والجلال - 00:55:20

يتسوك اذا قام وهذه سنة عظيمة باتت مهجورة الا عند من رحم الله. يجعل سواكه قريبا منه وكان عليه الصلاة والسلام ربما كان سواكه عند رأسه وربما اتاه حامل وضوئه اليه ومعه سواكه. فالسنة استفتح اليوم - 00:55:38

سواك وربما قرأ العشر الاواخر من سورة ال عمران التي قال عنها صلى الله عليه وسلم وقد نزلت عليه ذات ليلة فبكى حتى بل لحيته وبل الارض فاقبل بالرضا عنه يؤذنه بصلوة الفجر فوجده على تلك الحال فلما استفسر قال - 00:55:58
الصلاوة والسلام لقد انزل علي الليلة ايات وليل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. وهي العشر الاخيرة من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لايات لاولي الالباب الى اخر السورة. وقال الدعاء الذي سمعتم اللهم - 00:56:18

لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن الى اخره. وفيها ايضا العظمة لله وفيها التمجيد والثناء. وفيها الاعتراف لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت. ثم جعل كل جمل الحمد توسلا وتعظيمها وتمجيدا - 00:56:38

وثناء واعترافا بالذل والافتقار. ففي هذا الدعاء كما تقدم كل جمل الحمد والتمجيد والثناء والتعظيم لاجل تلك المسألة في اخره قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي - 00:56:58

لا الله الا انت احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان ينام اول الليل ويقوم اخره وفي لفظ في صحيح مسلم ويحيي اخره. هذا النبوي النوم في اول الليل واوله يعني من بعد صلاة العشاء. ويقوم اخره يعني يحييه بصلوة الليل صلى الله عليه وسلم - 00:57:18
وربما سهر اول الليل في مصالح المسلمين وكان تمام عيناه ولا ينام قلبه وكان اذا نام لم يوقظوه حتى يكون هو الذي يستيقظ صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها. سأله - 00:57:40

يا رسول الله اتنام قبل ان توترا؟ فقال يا عائشة ان عيني تناما ولا ينام قلبي. فثبت بذلك خصوصيته صلى الله عليه وسلم. وانه ليس كمثل احدنا يخاف اذا نام ان يفوته الوتر فهو لا ينام قلبه. قالوا - 00:57:59

لصلة قلبه بربه جل وعلا والوحى يأتيه. قال وكان اذا نام لم يوقظه ايضا في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ. قال لان - 00:58:19

اندري ما يحدث له في نومه. اليك يأتيه الوحى في المنام؟ فلا يكلمه احدهم اذا نام. انما يستيقظ بنفسه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال وكان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الایمن - 00:58:39

واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه تعريسا. كان اذا ينزل المسافر اثناء سفره في بعض الطريق لينام نومة استراحة يكمل وبعدها السفر فهذه الراحة تسمى في اللغة تعريسا. كان اذا عرس بليل يعني اذا تتحى في طريق - 00:58:59

للسفر ووقف في ناحية ليستريح اضطجع على شقه الایمن يعني ينام كما ينام في بيته. واذا عرس قبيل الصبح اذا كانت راحته قريبا من الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - 00:59:19

ليش نعم لتكون هذه النومة ادعى للاستيقاظ وعدم الاستغرار في النوم حتى لا تفوت صلاة الصبح. فهل من شدة ان اعظم لبيان عظمية الصلاة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل هذا؟ نعم - 00:59:37

قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. هكذا قال الترمذى وقال ابو حاتم في صحيحه كان اذا عرس الليل توسد يمينه واذا عرس بعد الصبح نصب ساعده واطلن هذا وهم الصواب حديث الترمذى والتعريف - 00:59:57

انما يكون قبل الصبح ومحل الوهم قوله اذا عرس بعد الصبح. والصواب في رواية الترمذى ان التعريض قبل الصبح. نعم وكان نومه اعدل النوم وهو انفع ما يكون من النوم والاطباء يقولون هو ثلث الليل والنهر ثمان ساعات - 01:00:17

الاطباء يقولون اعدل النوم ثلث اليوم. ثماني ساعات من ست الى ثماني ساعات واهل العلم يقولون اعدل النوم نوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم نوم اول الليل صحة وعافية. واستيقاظ اخر الليل بركة - [01:00:37](#)

في العمر والرزق والحياة يدرك الجوف الليل والسحر صلاة وذكرا ودعاء. يستقبل يومه صبحا مستيقظا قبله في اخر جزء الليل فتلوك
اعدل النومات واطيبها للبدن كيف لا وهي هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبه - [01:00:54](#)

تم كلام المصنف رحمة الله في هذا الفصل ولنا في بقية الفصول التي تأتي تباعا تتممة ان شاء الله تعالى. عبق اللسان بذكر احمد
وانتشي قلبي. وحنت مقلتي لرؤاه ما حيلة المشتاق الا ذكره - [01:01:14](#)

ذكره يعطى المحب منه. استكثروا يا قوم من صلاتكم وسلامكم على الرسول المصطفى والنبي المجتبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. فيا ربی صلي وسلم وبارك عليه. عدد ما - [01:01:34](#)

عليه المصلون وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألک علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل
داء. اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا يا حي يا قيوم. اللهم ربنا اتنا في - [01:01:54](#)

دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربی وسلم وبارك على عبدک ورسولک سیدنا وحبيبنا نبینا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - [01:02:14](#)